اختصاصه بالبركة في زوجته كما هو ان اللام فيه للاختصاص والثاني
شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحتهن اخواته على حظ
نفسه فعدل لاجلهن عن تزوج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج
الشاب من التزوج الثيب غالبا ويحتمل ان يكون قوله فبارك الله عليك
خيرا والقاسبية اي بسبب تزويجك الثيب لما ذكرت بارك الله لك
وعليك لم يقل ابن عيينة سفين فيما سبق موصولا في المغازي
والنفقات ولا محمد بن مسلم الطائفي فيما سبق موصولا ايضا في المواضع
في روايتهما عن عمرو اي ابن دينار عن جابر بارك الله عليك هذا
باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله اي اذا اراد
ان يجامع امراته وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الاخبار عثمان بن ابي
شيبة ابو الحسن العبسي مولاهم الكوفي الحافظ قال حدثنا جرير
بفتح الجيم ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر عن سالم هو ابن
ابي الجعد عن كريب بضم الكاف اخره موحدة مصغرا ابن ابي مسلم
الهاشمي مولاهم المدني مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد
ان ياتي اهله يجامع امراته او سريته قال بسم الله اللهم جنبنا بالجمع
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا واطلق ما على من يعقل لانها
بمعنى شيء كقوله والله اعلم بما وضعت فانه ان يقدر بفتح الدال
المشددة بينهما ولد في ذلك الجماع المقول فيه ذلك لم يضره شيطان
باضراره في دينه او بدنه ابدا والحديث سبق في باب ما يقول الرجل
اذا اتى اهله من كتاب النكاح باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال كان اكثر
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا ولكشميهني اللهم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة الجار في قوله في الدنيا متعلق
باتنا او بمحذوف على انه حال من حسنة لانه كان في الاصل صفة لها
فلما قدم عليها انتصب حالا والواو في قوله وفي الاخرة عاطفة شيئين
على شيئين متقدمين ففي الاخرة عطف على في الدنيا باعادة
العامل وحسنة عطف على حسنة والواو تعطف شيئين فاكثر
على شيئين فاكثر تقول اعلم الله زيدا عمرا فاضلا وبكرا خالدا
صالحا اللهم الا ان تنوب عن عاملين ففيها خلاف وتفصيل مذكور
في محله واختلف في الحسنتين ففي الحسن مما اخرجه ابن ابي

حاتم

حاتم بسند صحيح العلم والعبادة في الدنيا وعنه عند
عبد الرزاق الرزق الطيب والعلم النافع وفي الاخرة
الجنة وعن قتادة العافية في الدنيا والاخرة وعن محمد بن
كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات وعن عطية حسنة
الدنيا العلم والعمل به وحسنة الاخرة تيسير الحساب ودخول
الجنة وعن عوف قال من اتاه الله الاسلام والقران والاهل
والمال والولد فقد اتاه الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقيل الحسنة في الدنيا الامن والصحة والكفاية والولد
الصالح والزوجة الصالحة والنصرة على الاعداء وفي الاخرة
الفوز بالثواب والخلاص من العقاب ومشاهدة الخلاق كما قال الامام
فخر الدين انه لو قيل اتنا في الدنيا الحسنة وفي الاخرة الحسنة
لكان ذلك متناولا لكل الحسنات لكنه نكر في محل الاثبات فلا
يتناول الا حسنة واحدة فلذلك اختلف المفسرون فكل واحد
منهم حمل اللفظ على ما رواه احسن انواع الحسنة وهذا بناء
منه على ان المفرد المعرف بالالف واللام يعم وقد اختار في
المحصول خلافه ثم قال فان قيل اليس لو قيل اتنا الحسنة
في الدنيا والحسنة في الاخرة لكان متناولا لكل الاقسام فلم
ترك ذلك وذكر منكرا واجاب بان قال انا بينا انه
ليس للداعي ان يقول اللهم اعطني كذا وكذا بل يجب ان يقول
اللهم ان كان كذا وكذا مصلحة لي وموافقة لقضائك وقدرك
فاعطني ذلك فلو قال اللهم اعطني الحسنة في الدنيا لكان جزما
ذلك وقد بينا ان ذلك غير جائز فلما ذكره على سبيل التنكير
كان المراد منه حسنة واحدة وهي التي توافق قضاءه وقدره
فكان ذلك اقرب الى رعاية الادب وقنا عذاب النار قنا
حذفت منه فاؤه ولامه لانه من وقى يقي وقاية اما حذف فاؤه
فبالحمل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة واما حذف لامه
فلان الامر جار مجرى الفعل المضارع المجزوم وجزمه بحذف
حرف العلة فكذلك الامر منه فوزن قنا عنا والاصل اوقنا
فلما حذفت الفاء استغنى عن همزة الوصل فحذفت والمعنى
احفظنا من عذاب جهنم او عذاب النار المراة السوء والحديث
سبق في تفسير سورة البقرة هذا باب
التعوذ من فتنة الدنيا سقط لفظ باب لابي ذر فالتعوذ رفع
وبه قال حدثنا فروة بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة

Copyright © King Saud University